إلى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان يقول إن اﷲ وملائكته يصلون على الصف الأول رواه أبو داود بإسناد حسن وعن ابن عمر أن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم قال أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بأيدي إخوانكم ولا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفا وصله اﷲ ومن قطع صفا قطعه اﷲ رواه أبو داود بإسناد صحيح وعن أنس رضي اﷲ عنه أن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بين المناكب بالأعناق فوالذي نفسي بيده أني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنه الحذف حديث صحيح رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط مسلم الحذف بحاء مهملة وذال معجمة مفتوحتين ثم فاء وهي غنم سود صغار تكون باليمن وعنه أن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم قال أتموا الصف الأول فما كان من نقص فليكم في الصف المؤخر رواه أبو داود بإسناد حسن وفي الباب أحاديث كثيرة صحيحة غير هذه وفي هذه كفاية وأما فضيلة الصف الأول وميامن الصفوف فستأتي فيه الأحاديث الصحيحة إن شاء اﷲ تعالى حيث ذكرها المصنف في باب موقف الإمام والمأموم فرع مذهبنا مذهب الجمهور من أهل الحجاز وغيرهم جواز الكلام بعد إقامة الصلاة قبل الإحرام لكن الأولى تركه إلا لحاجة وكرهه أبو حنيفة وغيره من الكوفيين ودليلنا هذه الأحاديث الصحيحة السابقة قال المصنف رحمه اﷲ تعالى ويستحب أن يخفف في القراءة والأذكار لما روى أبو هريرة عن النبي صلى اﷲ عليه وسلم أنه قال إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم السقيم والضعيف والكبير وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء فإن صلى بقوم يعلم أنهم يؤثرون التطويل لم يكره التطويل لأن المنع لأجلهم وقد رضوا